تفسير سورة القمر

لسيدنا يوسف بن المسيح

عليه الصلاة والسلام

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2024

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من القمر .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة القمر ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة القمر ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

الوقف :

ج (وقف جائز) , قلي (الوقف أفضل لكن الوصل جائز) , صلي (الوصل أفضل لكن الوقف جائز) ,

لا (ممنوع الوقف) , مـ (وقف لازم) , وقف التعانق و هو لو وقفتَ عند العلامة الأولى فلا تقف عند العلامة الثانية و لو وقفتَ عند الثانية لا تقف عند الأولى) .

و السكت :

علامتــه الســين ، و هــو وقــف لطيــف دون أخــذ الــنفس ، مثــل : مــن راق ، بل ران .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه العظيم من هذه السورة العظيمة يقول تعالى :

{بســم الله الــرحمن الــرحيم} و هـــي آيـــة مُنزَلـــة ، هــذه الســورة تُســمى ســورة القمــر و كــذلك تُســمى ســورة هــل مــن مُّــدَّكِر ، هــل مــن مُّــدَّكِر ، و سنعرف معنى كلمة مُّدَّكِر في حينه .

{اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ} :

يقــول تعــالى : (اقْتَرَبَــتِ السَّــاعَةُ وَانشَــقَّ الْقَمَــرُ) اقتربــت الســاعة يعنــي اقتربــت ســاعة الصِــفر ، يعنــي اقتربــت ســاعة فــوران التنــور ، و اقتربــت ســاعة النهايــة ، نهايــة مــن؟ نهايــة سُــلطة العــرب و كفــر العــرب بسـيدنا محمـد ﷺ ، أي كفـر قـريش و مـن حولهـا بمحمـد سـوف ينتهـي لسـاعة قـد قررهـا الله تعـالى و كتبهـا ، (اقْتَرَبَـتِ السَّـاعَةُ وَانشَـقَّ الْقَمَـرُ) أي انشــق مُلــك العــرب بقــوة ســلطان نبــي ذلــك الزمــان و هــو النبــي محمـد ﷺ ، لأن القمـر هـو رمـز التـأريخ العربـي الـذي كـان يـؤرخ بـه العــرب فــي ذلــك الزمــان ، القمــر هــو رمــز مــن رمــوز العــرب ، و كــذلك القمــر فــي الرؤيــا عنــدما رأتهــا صــفية -رضــي الله عنهــا- زوج النبــي ﷺ ، رأت أن القمــر ينــزل فــي حجرهــا فكــان تأويلهــا أنهــا ســتتزوج مــن؟ برســول العــرب ، بــالنبي ﷺ و قــد حــدث ، (اقْتَرَبَــتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ) .

{وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ} :

(وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ) كان هناك كشف أعطاه الله سبحانه و تعالى للنبي محمد في مكة لكي يُظهره للكفار ليكون دليلاً على صدقه ، و هو أن القمر في ليلة بدرٍ انشق في الكشف و كان ذلك كشفاً لكل الناس في مكة و خارج مكة ، حتى العائدون من السفر الداخلون إلى مكة من بعيد رأوا ذلك الكشف و رأوا انشقاق القمر و أخبرهم النبي أن هذه آية على زوال مُلكِهم و ذهاب سلطانهم إن لم يؤمنوا به ، و قد حدث ، (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ¤ وَإِن يَرَوْا آيَةً) أي معجزة من الله سبحانه و تعالى و دليلاً على صدق نبي ، (يُعْرِضُوا) أي يتولوا و يكذبوا ، (وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ) يقولوا خداع و كذب مستمر .

{وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ} :

(وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءهُمْ) كذبوا برسالة النبي و اتبعوا أهواءهم النفسية و أغراضهم الدنيوية ، (وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ) هنا تهديد من ربنا بيقول : (وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ) يعني اللي رايح/الذاهب للجنة رايح للجنة سيستقر فيها ، و اللي رايح للنار سوف يذهب إلى النار و سيستقر فيها ، و أقداري أي أقدار الله سبحانه و تعالى مستقرة سوف تظهر في القضاء ، سوف تظهر في ساحة القضاء ، (وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ) .

{وَلَقَدْ جَاءهُم مِّنَ الْأَنبَاء مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ} :

(وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ الأَنبَاء مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ) جاءهم من الذِكر و من أخبار الأمم السابقة و من آيات النبي ما فيه مُزدِجَر أي ما فيه ، ما فيه الذي يدعو أو الذي يدعو إلى الإزدجار يعني الإتعاظ و الإنتباه و الخوف من عقاب الله تعالى ، (وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ الأَنبَاء مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ) أي دعوة و داعٍ إلى الإزدجار أي الإنتباه و الإتعاظ و الخوف من الله سبحانه و تعالى .

{حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ} :

(حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ) دعوة الأنبياء هي حكمة بالغة أي تَبلُغُ منتهاها و مداها في دنياها ، في هذه الدنيا ، تَبلُغ سُبُلها هذه الحكمة و تُبَلَغ من لدن النبي ، (حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ) كذلك حكمة بالغة أي حكمة فائقة عظيمة بليغة ، (حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ) يعني النُذر التي أعطيناها لكم مع الأنبياء هل أغنت عنكم هذا العذاب الذي تقرر عليكم ، هذا من باب التهديد المُبطن من لدن الله سبحانه و تعالى لعلهم يرجعون و يتوبون و يؤمنون .

{فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكُرٍ} :

(فَتَوَلَّ عَنْهُمْ) هنا أمر للنبي و لكل نبي بعد أن يُبلغ دعوته ، أمر من الله باعتزالهم ، (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكُرٍ) سوف يدعي الداعي أي الملاك من لدن سبحانه و تعالى المُوَكَل سوف يدعو إلى شيء نُكر ، شيء إيه؟ انكروه في الدنيا و هو يوم القيامة ، يوم البعث ، شيء انكروه في الدنيا ، و كذلك يستغربونه في يوم القيامة و يكونون في حالة إندهاش و خوف و صدمة ، فهذا معنى (يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكُرٍ) .

{خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ} :

(خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ) حالهم إيه؟ في حالة ذهول و خشوع و إنكسار و ذُل ، (خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ) خلي بالك بقى ، النبي ، النبي غلام أحمد -عليه الصلاة و السلام- اللي هو الإمام المهدي الحبيب بَيِّن في خطبة الجمعة اليوم كلمة أجداث ، و أنا أقول مُضيفاً على كلامه -عليه الصلاة و السلام- أن إستخدام كلمة أجداث في هذا المقام هو من بديع صُنع الله و من بديع خَلق الله و من بديع حكمة الله في القرآن الكريم ، (خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ) و الأجداث هو جمع جدث ، و الجدث هو القبر ، و لماذا استخدم الله كلمة أجداث هنا؟ لأن الأجداث من كلمة جَدَثَ ، الجَدَثَة هو صوت مضغ اللحم و كذلك الجدثة هو صوت حوافر الدواب على الأرض ، كأن الله يريد أن يقول لنا بعد أن تدفن أجسادكم و تمضغها الأرض أي تأكلها الأرض ، من صوت مضغ اللحم ، و كذلك من بعد أن تدفنوا و تمضغكم الأرض و يصل لكم صوت حوافر الدواب فوقكم أنتم أي من لا حول و لا قوة له ، حالة اللا حول و لا قوة ، إن صوت حوافر الدواب تسير فوقكم و فوق رؤوسكم ، بعد هذا و بعد مضغ الأرض لكم تخرجون بقوة الله ، فهذا من بديع صُنع الله و هذا دليل على أن العربية هي أُم الألسنة كما قال النبي غلام أحمد -عليه الصلاة و السلام- ، (خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ) جراد منتشر يعني كثيرين منتشرين ، كذلك جراد أي متجردين ، متجردين مادياً و معنوياً ، يعني مُتجرد مادياً يعني ليس عليه ملابس ، غُرلاً أي غير مختونين ، و كذلك متجردين معنوياً يعني مُسَلِّمين أمرهم لذلك الداعِ ، لذلك الأمر النُكر ، يعني مستسلمين ، متجرد ، هذا معنى جراد ، أي متجرد معنوياً ، مستسلم يعني ، و كذلك متجرد مادياً ليس عليه ملابس و غُرلاً أي غير مختونين ، منتشر منتشرون ، يحشرون ، يُبعثون .

{مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ} :

(مُّهْطِعِينَ) حالهم إيه؟ (مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ) يعني مستسلمين ، مُسَلِمين أمرهم إلى الداعِ ، إلى الملاك الداعي إلى الحشر ، (مُّهْطِعِينَ) طائعين مُطَوَّعِين مُطِيعين ، (مُّهْطِعِينَ) مهطعين أي يتسألون ما هذا في حالة طاعة ، أي يسيرون خلف الدَال ، الملاك الدَال ، في حالة طاعة ، يتسألون ما هذا الأمر النُكر ، هم في حالة تساؤل أي يقولون ما هذا و في نفس الوقت مطعين ، فهذا معنى (مُّهْطِعِينَ) مه مه (معناها : ما هذا و كذلك انتباه انتباه)، كلمة مه مه طعين ، هكذا انظر إلى العربية إيه ، و اشتقاقاتها و جَمالها ، (مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ) أي الذي يدعوهم إلى المحشر ، (يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ) الكفار اللي كفروا بالأنبياء عرفوا بقى أن البعث حقيقة فعارفين إن هم هيُقابلوا يوم عسير ، (هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ) عسر يعني عسير .

{كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ} :

(كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ) قبل الكفار دول/هؤلاء يا محمد في ناس كفروا بنبي إيه؟ قبلك و هو نوح ، (فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا) أي نبينا ، و قالوا عليه مجنون و ازْدُجِر يعني زجروه و أهانوه و آذوه .

{فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ} :

(فَدَعَا رَبَّهُ) دعوة المظلوم بقى ، (أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ) هكذا كل نبي فيقول : (أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ) يا ربي ، (فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ) يعني هؤلاء كفروا بي و لم يؤمنوا بدعوتي التي أتت من لدنك فانتصر يا ربي لي ، فانتصر لدعوتك يا ربي و اهزم الكافرين و أذلهم في الدنيا و الآخرة ، آمين .

{فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاء بِمَاء مُّنْهَمِرٍ ¤ وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاء عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ} :

(فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاء بِمَاء مُّنْهَمِرٍ ¤ وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاء عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ) ربنا أرسل فيضان عظيم في العراق و ما حولها فأهلك قوم نوح عن بكرة أبيهم إلا المؤمنين الذين ركبوا في السفينة ، أنزل الله سبحانه و تعالى فيضانات عظيمة من السماء ، أمطار عظيمة و كذلك فاضت الأنهار و الينابيع فإلتقى ماء السماء على ماء الأرض فأصبح طوفان عظيم غطى الجبال فأهلك الإيه؟ الكفار جميعاً ، (فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاء بِمَاء مُّنْهَمِرٍ) أي متنزل بقوة ، (وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاء عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ) يعني إلتقى الماء على أمر قدرناه و هو إهلاك قوم نوح .

{وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ} :

(وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ) حملنا نوح و المؤمنين و من اختارهم في سفينة بُنيت من ألواح الخشب و الدُسُر ، الدُسُر أي الحبال ، الحبال ، هكذا ، و دُسُر من دُثر ، المدثر اللي هو إيه؟ المتلحف بالأربطة و الإيه؟ و الأغطية ، و كذلك الحبال عندما نصنع بها السفينة و نجمع بها الألواح ، هكذا نلفُها حول الخشب في حالة دُثر ، تدثير ، تدسير ، دُسُر ، فهذا معنى الدُسُر .

{تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاء لِّمَن كَانَ كُفِرَ} :

(تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا) أي برعايتنا ، (جَزَاء لِّمَن كَانَ كُفِرَ) يعني إبتعاد السفينة عن الكفار و نجاة المؤمنين هو جزاء و نكال للكفار ، كذلك

(تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاء لِّمَن كَانَ كُفِرَ) أي ثواباً لنبي الزمان الذي كُفِر أي كُفِرَ به .

{وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ} :

(وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً) تركنا السفينة دي على قمة جبل آية ، (فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ) خلي بالك بقى ، دي سورة (هل من مُّدَّكِر) ، و المُّدَّكِر هو المتذكر و لكن ما فرقه عن كلمة متذكر؟ أن المُّدَّكِر هو الذي يتذكر و يتعظ ، لكن المتذكر العادي الذي يتذكر شيء قد نسيه ، فقد يتعظ و قد لا يتعظ ، أي يأخذ العِبرة أو لا يأخذ ، فالمُّدَّكِر هو الذي يتذكر متخذاً العِبرة فيعتبر و يؤمن ، فهذا معنى المُّدَّكِر ، اللّهم اجعلنا من المُّدَّكِرين ، آمين .

{فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ} :

(وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ¤ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ) يُكلم الكفار عبر الزمان و هم في البرزخ ، يقول لهم : (فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ) كيف كان ذلك العذاب الذي حَلَّ بكم و كيف كانت نُذُري لكم عبر الأنبياء ، هل فهمتم الحقيقة؟؟ ، هذا هو المعنى .

{وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ} :

(وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ) هذا القرآن يَسَّرناه بالقراءة ، (فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ) هل من متذكر معتبر متعظ .

{كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ} :

(كَـذَّبَتْ عَـادٌ فَكَيْـفَ كَـانَ عَـذَابِي وَنُـذُرِ) قـوم عـاد ، قـوم نبـي الله هـود كـذبوا ، (فَكَيْـفَ كَـانَ عَـذَابِي وَنُـذُرِ) أرسـلنا علـيهم العـذاب و أسـبقناها بالنُذُر أي الإنذار .

{إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ} :

(كَـذَّبَتْ عَـادٌ فَكَيْـفَ كَـانَ عَـذَابِي وَنُـذُرِ ¤ إِنَّـا أَرْسَـلْنَا عَلَـيْهِمْ رِيحًـا صَرْصَـرًا فِـي يَـوْمِ نَحْـسٍ مُّسْـتَمِرٍّ) هكـذا كلمـة ريـح و صـاعقة تـأتي فـي منـاط العـذاب و تـأتي بمعنـى العـذاب للأمـم الكـافرة ، (إِنَّـا أَرْسَـلْنَا عَلَـيْهِمْ رِيحًـا) أي عـذاباً ، (صَرْصَـرًا) أي مُصِـراً علـى إهلاكهـم ، صَرْصَـرًا أي مُصِـراً علـى إهلاكهـم ، (فِـي يَـوْمِ نَحْـسٍ مُّسْـتَمِرٍّ) (فِـي يَـوْمِ نَحْـسٍ) أي فـي يـوم شـؤم بشـؤم معاصـيهم ، (مُّسْـتَمِرٍّ) أي حتـى ينتهي منهم عن بكرة أبيهم .

{تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ} :

(تَنـزِعُ النَّـاسَ كَـأَنَّهُمْ أَعْجَـازُ نَخْـلٍ مُّنقَعِـرٍ) أي تُهلـك النـاس الكفـار ، (كَـأَنَّهُمْ أَعْجَـازُ نَخْـلٍ مُّنقَعِـرٍ) كـأنهم أصـول و جـذوع ، (نَخْـلٍ مُّنقَعِـرٍ) أي خـرج مـن قعـره بسـبب ذلـك العـذاب و هـو تصـوير مجـازي لعِظَـم ذلـك العـذاب ، أن الله اقـتلعهم مـن جـذورهم ، فهـل تسـمع لهـم رِكـزا؟؟ هل تسمع لهم أثر ، هذا هو المعنى .

{فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ} :

(فَكَيْـفَ كَـانَ عَـذَابِي وَنُـذُرِ) هنـا يُخاطـب الكفـار عبـر الزمـان فـي البـرزخ ، فيقـول لهـم (فَكَيْـفَ كَـانَ عَـذَابِي وَنُـذُرِ) كيـف كـان ذلـك العذاب الذي أرسلته عليكم و نُذُري أي أنبيائي الذين أرسلتهم .

{وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ} :

(وَلَقَـدْ يَسَّـرْنَا الْقُـرْآنَ لِلـذِّكْرِ فَهَـلْ مِـن مُّـدَّكِرٍ) هـذا القـرآن يسـرناه للقـراءة و الإتعـاظ ، (فَهَـلْ مِـن مُّـدَّكِرٍ) هـل هنـاك متـذكر يـتعظ و يتـوب ، هنـا دعـوة مـن الله للنـاس كـي يتوبـوا لأنـه أول الناصـحين و أول الـواعظين هو رب العالمين .

{كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ} :

(كَـذَّبَتْ ثَمُـودُ بِالنُّـذُرِ) قـوم صـالح هـم ثمـود ، كـذبوا بالنُـذُر أي بالآيـات و الرسالات .

{فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ} :

(فَقَـالُوا أَبَشَـرًا مِّنَّـا وَاحِـدًا نَّتَّبِعُـهُ) يعنـي واحـد زينـا زيـه/مثلنا مثلـه كـده بشـر زينـا زيـه/مثلنا مثلـه ، هـو ده اللـي إحنـا/نحن هنسـلمه رقابنـا و نسـمع لـه و نعطيـه البيعـة ، يعنـي تكبـروا عليـه يعنـي ، (فَقَـالُوا أَبَشَـرًا مِّنَّـا وَاحِـدًا نَّتَّبِعُـهُ إِنَّـا إِذًا لَّفِـي ضَـلَالٍ وَسُـعُرٍ) يعنـي لـو اتبعنـا ذلـك المُـدَعي الـذي هـو مِنَّـا ، فـنحن فـي ذلـك نكـون ضـالين ، (وَسُـعُرٍ) أي في نار ، في نار التيه و الضلالة .

{أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ} :

(أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا) حسدوه على أن الله إصطفاه بوحيه ، (بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ) قالوا على النبي أنه كذاب ، (أَشِرٌ) أي الذي ينكر المعروف ، الناكر للمعروف و صنيع الخير ، و كذبوا بل النبي صادق طاهر القلب .

{سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الأَشِرُ} :

(سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الأَشِرُ) غداً أي بعد مرور الزمان و دخلوهم البرزخ و بعثهم في يوم القيامة ، سيعلمون من هو الكذاب الأشر ، هم الكذابون الأشِرون الناكرون للمعروف و لصدق النبي .

{إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ} :

(إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ) أي ناقة صالح ، و ناقة صالح التي كان يسير عليها و يدعو الناس في القرى ، و كذلك الناقة هي دعوة النبي ، فكِلا المعنيين صحيح ، (إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ) أي إرتقبهم يا صالح و يا كل نبي و اصطبر أي طَوع نفسك ، طَوع نفسك على الصبر .

{وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاء قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ} :

(وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاء قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ) يعني ماء البئر يومٌ لهم و يومٌ للناقة ، (كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ) يعني كل شِرب لهم سوف يحضر في موعده ، (كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ) يعني الأيام التي فيها شراب لهم يشربون و الأيام التي فيها شراب للناقة تشرب ، لا يتعدّى أحدٌ على الآخر .

{فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ} :

إيه اللي حصل؟ ماعجبهمش/لم يعجبهم : (فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ) واحد منهم يُسمى قُدار بن سالف ، قُدار بن سالف ، هكذا ذكرت كتب التفسير إسم ذلك الرجل الذي عقر الناقة أي قتلها ، (فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى) أي تعاطى الناقة و أخذ سكينه فَعَقَر إيه؟ ذبح الناقة .

{فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ} :

(فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ) بعد ذلك يا قوم ثمود و يا قوم صالح ، يا من أنتم الآن في البرزخ و البرازخ و سوف تبعثون في يوم الساعة ، كيف كان العذاب و كيف كانت النُذُر ، فهذا من باب التقريع لهم و هم في ذلك الزمان أي الزمان الذي لا نراه .

{إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ} :

(إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً) أي عذاب عظيم واحد ، (فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ) حالهم إيه بقى؟ مُعَذَبين مُهلكين ، كأنهم كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ يعني كالتبن ، المحتظر اللي هو بيعمل في الحظيرة ، حظيرة البهائم ، الهشيم اللي هو إيه؟ التبن اللي هو السيقان النباتية الجافة التي طُحِنَت و تنثر تحت إيه؟ روث البهائم مثلاً و لها إستخدامات كثيرة ، هشيم المحتظر يعني التبن ، يعني إيه؟ ليس له قيمة أو ضعيف جداً ، إذاً هذا ، هذه صورة مجازية لحالهم بعد العذاب ، هم أصبحوا كإيه/كماذا؟ كهشيم محتظر ، طيب قوم عاد أصبحوا كإيه؟ أعجاز نخل منقعر ، كلها صور بيانية و مجازية و إيه؟ و تحتاج إلى تأويل لكي نفهم المعنى ، لأن الله يُحب ضرب الأمثال ، و هكذا ضرب الأمثال من الله سبحانه و تعالى يحتاج إلى تأويل و إيه؟ لأنه مجاز ، فهكذت القرآن معظمه يُأوّل ، صح؟؟ و لأن القرآن كما قال النبي هو سبعة أبطن و علشان تشوف البطن ، لازم إيه؟ تُأَوِل ، صح؟ يبقى التأويل و المجاز موجود في القرآن ، و الذي يقول بخلاف ذلك فهو جاهل ، هو جاهل أعمى الله بصره و بصيرته ، يقول تعالى : (و من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى) هل ده معنى إن العُمي في الدنيا مش هيخشوا/لن يدخلوا الجنة؟؟! ، يبقى لازم نأول كلمة إيه؟ أعمى بأنه أعمى البصيرة و العمى الروحي ، معناه إن هو أعمى عن رؤية نور النبي ، الأعمى عن رؤية نور النبي لن يدخل الجنة ، هو ده ، يبقى ده تأويل و لا مش تأويل؟؟؟ تأويل أهو!! ، و دليل إن كلمة أعمى تأتي بمعنى إن هو فقد بصره المادي : سورة عبس ، (عبس و تولى أن جاءه الأعمى) اللي هو عبدالله بن مكتوم -رضي الله عنه- كان مابيشوفش/لا يرى يعني مادياً يعني ، و لكنه إيه؟ عنده بصيرة و عنده نور ، فهل ده معناه أن عبدالله بن مكتوم اللي هو ماكنش بيشوف/لم يكن يرى ، مش هيخش/لن يدخل الجنة؟؟؟!!! لأ طبعاً هيخش/سيدخل الجنة ، ده ربنا عاتب النبي فيه ، و الله سبحانه و تعالى شهد على صدق إيمانه ، يبقى ده تأويل و لا/أم مش/ليس تأويل؟! فالذي يقول بعدم وجود التأويل و المجاز في القرآن هو جاهل بل هو أجهل الجاهلين ، و من الذي قال بذلك؟؟ الذي يقولون أنه شيخ الإسلام ، و ما هو بشيخ الإسلام ، المسمى بابن تيمية و هو ابن تعمية في الحقيقة ، أضل الأمة و هو بولس المسلمين ، بولس الثاني الذي أضل المسلمين و العياذ بالله ، (إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ) .

{وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ} :

(وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ) القرآن ده يسرناه للقراءة و التلاوة و الإتعاظ ، فهل من متذكر متعظ هو المُّدَّكِر ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من القمر .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة القمر ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني من أوجه سورة القمر ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ} :

يقول تعالى : (كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ) قوم لوط اللي هم قوم النبي لوط ، اللي/الذي هو قريب النبي إبراهيم -عليهما السلام- ، (كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ) أي بتحذير النبي لوط -عليه السلام- و كذلك بتحذير الأنبياء السابقين و المعاصرين للوط .

{إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلاَّ آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ} :

(إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا) أي حجارة من نار ، (إِلاَّ آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ) أي أعطينا النبوءة للوط -عليه السلام- و الأمر بالخروج ليلاً قبل أن يُهلك الله سبحانه و تعالى قرى لوط ، سَحَر أي الثلث الأخير من الليل .

{نِعْمَةً مِّنْ عِندِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ} :

(نِعْمَةً مِّنْ عِندِنَا) أي النجاة للوط و المؤمنين هو نعمة من لدن سبحانه و تعالى ، أي بوحي الله ، و النعمة و الأمر و العلم ، كلها كلمات الوحي في القرآن ، النعمة و الأمر و الوحي و العلم : كلها بمعنى الوحي ، (نِعْمَةً مِّنْ عِندِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ) أي نجزي الشاكر لنعمة الله بنعمة إيه؟ فضلى .

{وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ} :

(وَلَقَـدْ أَنـذَرَهُم بَطْشَـتَنَا) لـوط -عليـه السـلام- أنـذر قومـه بـبطش الله و عـذاب الله جـزاء إثمهـم العظـيم ، (فَتَمَـارَوْا بِالنُّـذُرِ) أي شـكوا فـي الإنـذار و لعبـوا و خاضـوا و تولـوا و أعرضـوا و جعلـوا انفسـهم فـي غمرة و في غفلة .

{وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ} :

(وَلَقَـدْ رَاوَدُوهُ عَـن ضَـيْفِهِ) عـن الملائكـة المتمثلـين ، كرجـال متمثلـين أتـوا لـوط -عليـه السـلام- ، قـوم لـوط راودوا لـوط عـن إيـه؟ ضـيف لـوط -عليـه السـلام- ، اللـي هـم أتـوا إبـراهيم ، و إبـراهيم قـدم لهـم العجـل الحنيـذ ، هـم دول/هـؤلاء ، قـوم لـوط كـانوا عـاوزين يعتـدوا علـى الملايكـة ، (وَلَقَـدْ رَاوَدُوهُ عَـن ضَـيْفِهِ فَطَمَسْـنَا أَعْيُـنَهُمْ) أعمينـاهم يعنـي ، و رددنـاهم و جعلنـا كيـدهم فـي نحـورهم ، (فَـذُوقُوا عَـذَابِي وَنُـذُرِ) ربنـا هنـا بيخـاطبهم عبـر الزمـان الـذي لا نـراه و هـم فـي البـرازخ الآن و لا يـزال يُخـاطبهم عبـر هـذا الـوحي العظـيم ، فيقـول : (فكيف كان عَذَابِي وَنُذُرِ) ، فيقول : (فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ) .

{وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ} :

(وَلَقَـدْ صَـبَّحَهُم بُكْـرَةً عَـذَابٌ مُّسْـتَقِرٌّ) يعنـي العـذاب كـان وقـت الضـحى بعـد الإسـفار ، (وَلَقَـدْ صَـبَّحَهُم بُكْـرَةً عَـذَابٌ مُّسْـتَقِرٌّ) خسـف و نـار كبريتيـة و بـراكين أتـت علـى تلـك القـرى الآثمـة ، (عَـذَابٌ مُّسْـتَقِرٌّ) أي مقدور حاصلٌ حاصل .

{فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ} :

(فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ) ذوقوا جزاء تكذيبكم برسلي ، فذوقوا عذابي و ذوقوا نتيجة تكذيبكم لنُذُري .

{وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ} :

(وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ) هذا القرآن يسير على الذاكرين القارئين ، (فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ) هل من متعظ متذكر و هل من متذكر متعظ .

{وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ} :

(وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ) كذلك آل فرعون و قوم فرعون أتاهم النُذُر عبر الأنبياء و منهم موسى و هارون .

{كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ} :

(كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ) أي أخذناهم بالعذاب ، و ذلك الأخذ يدل على أن الذي أخذهم هو عزيز مقتدر قادر و هو الله سبحانه و تعالى ، ربنا و رب آباءنا الأولين .

{أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ} :

(أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَئِكُمْ) ربنا هنا بيخاطب إيه؟ كفار قريش و الكفار من أهل الكتاب الذين كفروا بالنبي ﷺ ، (أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَئِكُمْ) من تلك الأمم التي كفرت و عُذبت ، هل هم خير منهم ؟؟ هنا إستفهام إستنكاري و تهديد من الله سبحانه و تعالى لهم ، (أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَئِكُم أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ) هل لكم براءة في الكتب و في صحف الأقدار ، الزبر أي الكتب و الصحائف .

{أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ} :

(أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ) يعني أنتم هل تقولون أنكم سوف تجتمعون علينا أي على الله سبحانه و تعالى و تنتصرون؟؟ .

{سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ} :

(سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ) كل جموع الكفار ستُهزم و ستُوَلي الدُبر أي ستُهزم هزيمة منكرة في الدنيا و الآخرة بأمر الله تعالى .

{بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ} :

(بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ) أي القيامة الكبرى ، (موعدهم) مُنتَظَرَهم ، (وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ) هذه الساعة أدهى و أمَر من عذاب الدنيا ، سيعذبون في الدنيا قبل تلك الساعة ، و لكن عذاب الساعة ، القيامة الكبرى ، يوم الدينونة أدهى و أمَر ، أعظم و أمكر بهم و أمَر و أكثر مرارة و أكثر دهاءً في الإحاطة بهم .

{إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ} :

(إِنَّ الْمُجْـــرِمِينَ فِـــي ضَـــلَالٍ وَسُـــعُرٍ) المجـــرم الكـــاذب المُكـــذب لنبـــي الزمـــان فـــي ضـــلال أي فـــي تشـــتت فـــظ ألـــيم ، و علة((صـــوت حـــرف الـــلام)) التشـــتت الفـــظ الألـــيم هـــذه تُلازمـــه ، فهـــذا معنـــى ضـــلال ، ((تحليـــل أصـــوات كلمـــة ضـــلال ض لام ال)كـــذلك : ال أي آلَ إلـــى التشـــتت الفـــظ الألـــيم ، و الضـــاد هـــو صـــوت ذلـــك التشـــتت الفـــظ الألـــيم ، (و سُعر) أي نيران و عذابات متتالية ، سُعر جمع سعير .

{يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ} :

(يَـــوْمَ يُسْـــحَبُونَ فِـــي النَّـــارِ عَلَـــى وُجُـــوهِهِمْ) حـــالهم فـــي النـــار إن هـــم يُســـحبوا ، يُجَـــروا علـــى وجـــوههم أي علـــى مكـــان كـــرامتهم ، هـــذا تعبيـــر بيـــاني أيضـــاً و مجـــازي للدلالـــة علـــى إهـــانتهم و تحقيـــرهم فـــي جهـــنم ، (ذُوقُـــوا مَـــسَّ سَـــقَرَ) ذوقـــوا إحاطـــة سَـــقَر ، و سَـــقَر هـــي مـــن أســـماء جهـــنم و هـــي كلمـــة آراميّـــة (ســـريانية) تعنـــي الإحـــراق ، لأن هـــذا الكتـــاب نـــزل للعـــالم أجمـــع فـــي أُمـــة محمـــد ، و أُمـــة محمـــد هـــم كفـــار قـــريش و كـــذلك أهـــل الكتـــاب الـــذين كـــانوا يتحـــدثون الأراميـــة و العبرانيـــة ، فهكـــذا القـــرآن تجـــد فيـــه الكثيـــر مـــن المصـــطلحات المشـــتقة مـــن تلـــك اللغـــات (المنطوقـــة بلغـــة القـــرآن فأفـــاض القـــرآن عليهـــا مـــن فيوضـــه و معانيـــه) ؛ العبرانيـــة و الأراميـــة و الهنديـــة القديمـــة التـــي يُقـــال عنهـــا السنســـكريتية و هكـــذا ، و كثيـــر مـــن لهجـــات العـــرب ، و كثيـــرٌ مـــن لهجـــات العـــرب ، لأن العربيـــة ليســـت علـــى لهجـــة واحـــدة ، لأنـــه هكـــذا اللغـــات تتطـــور عبـــر القـــرون , و مـــن ضـــمن الكلمـــات الآراميـــة (أبّـــاً) أي الثمـــرة الناضـــجة و قـــد وردت فـــي القـــرآن و هـــي بمعنـــى الفعـــل فعـــل الإثمـــار فـــي اللغـــة الكلدانيـــة!!!! ، (إِنَّ الْمُجْـــرِمِينَ فِـــي ضَـــلَالٍ وَسُـــعُرٍ ¤ يَـــوْمَ يُسْـــحَبُونَ فِـــي النَّـــارِ عَلَـــى وُجُـــوهِهِمْ ذُوقُـــوا مَـــسَّ) أي إحاطـــة ، المَـــسّ هـــو الإحاطـــة التامـــة ، غيـــر اللمـــس ، اللمـــس هـــو فقـــط إيـــه؟ أن تضـــع يـــدك علـــى شـــيء

مـــن خارجهـــا هكـــذا ، هكـــذا معنـــى اللمـــس ، أم المَـــسّ فهـــو الإحاطـــة و الـــدخول و الإحتـــواء ، فهـــذا هـــو معنـــى المَـــسّ ، (سَـــقَرَ) هـــي مـــن أســـماء جهـــنم أي الإحـــراق ، و هـــي كلمـــة أراميـــة تعنـــي الإحـــراق و العيـــاذ بـــالله .

{إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ} :

(إِنَّـــا كُـــلَّ شَـــيْءٍ خَلَقْنَـــاهُ بِقَـــدَرٍ) خلقنـــا كـــل الأشـــياء بتقـــدير مـــن لَـــدُنا ، و هـــذا خطاب الله سبحانه و تعالى للبشر ، لأنه إلهٌ مقتدر قادر .

{وَمَا أَمْرُنَا إِلاَّ وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ} :

(وَمَـــا أَمْرُنَـــا إِلاَّ وَاحِـــدَةٌ كَلَمْـــحٍ بِالْبَصَـــرِ) أمرنـــا بالبعـــث إلا واحـــدة لكـــل كـــون ، (كلمـــح بالبصـــر) هكـــذا كطرفـــة عـــين ، يخـــرج النـــاس مـــن الأجـــداث ، و علمنـــا آيـــة كلمـــة أجـــداث ، هـــي آيـــة عظيمـــة لصـــدق هـــذا القرآن .

{وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ} :

(وَلَقَـــدْ أَهْلَكْنَـــا أَشْـــيَاعَكُمْ) أي الـــذين يُشـــابهونكم فـــي الكفـــر بالأنبيـــاء ، أهلكنـــاهم مـــن قـــبلكم ، (فَهَـــلْ مِـــن مُّـــدَّكِرٍ) هـــل مـــن متـــذكر مـــتعظ ، هكـــذا الله ســـبحانه و تعـــالى ينصـــح دائمـــاً لأنـــه أول الناصـــحين و أول الواعظين ، (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ) .

{وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ} :

(وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ) كل شيء مكتوب في الكتب و الصحائف .

{وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ} :

(وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ) كل فعل صغير أو كبير مستطر ، يعني مُسَطَر مكتوب من لدن الملائكة في الكتب و الزُبر .

{إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ} :

(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ) الذين يتقون عذاب الله هم في جنات متتاليات مفتحة لهم الأبواب ، يعرجون و يدخلون من جنة إلى أخرى ، (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ) أي أنهار و نعيم مستمر مُقيم ، و هو الذين قدموا الذِبح العظيم أي الإحسان ، فحالهم ، حالهم إيه؟؟ .

{فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ} :

حالهم إيه؟؟ (فِي مَقْعَدِ صِدْق) أي مقام صدق ، مقام حقيقي يقيني صادق سيحدث ، و كذلك (في مقعد صدق) جزاء صدقهم لأن

الجــزاء مــن جــنس العمــل ، (فِــي مَقْعَــدِ صِــدْقٍ عِنــدَ مَلِيــكٍ مُّقْتَــدِرٍ) عنــد الله سبحانه و تعالى القادر المقتدر على كل شيء .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هــذا و صــلِّ اللَّهــم و ســلم علــى نبينــا محمــد و علــى آلــه و صــحبه و ســلم ، ســبحانك اللهــم و بحمــدك ، أشــهد أن لا إلــه إلا أنــت ، أســتغفرك و أتوب إليك .

و الحمــد لله رب العــالمين . و صــلِّ يــا ربــي و ســلم علــى أنبيــاءك الكــرام محمــد و أحمــد و يوســف بــن المســيح صــلوات تلــو صــلوات طيبــات مباركــات ، و علــى أنبيــاء عهــد محمــد الآتــين فــي مســتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

تم بحمد الله تعالى.